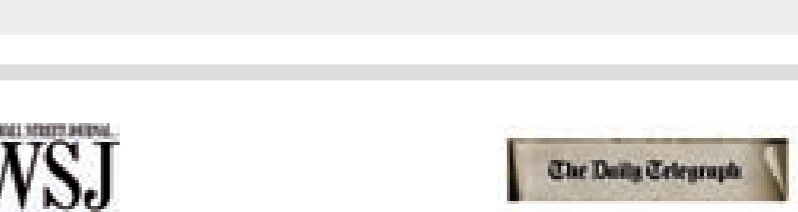


# هاجس الإسلاميين لدى بلير ستارة للدفاع عن «الدم من أجل النفط»

## الصهاينة مستمرّون في سخطهم من المصالحة بين فتح وحماس

ثلاثة ملفات سلّطت الصحف الأوروبية أمس الأضواء عليها: الأزمة الأوكرانية، الانتخابات المصرية، والشأن السوري.

فألصحف البريطانية ركّزت على إجراء الشرطة حيال وقف سفر «الجهاديين» إلى سورية، وأشارت صحيفة «ديلي تلغراف» إلى أن شرطة سكوتلانديارد لتجأ إلى النساء لمكافحة سفر «الجهاديين» البريطانيين إلى سورية. كما هاجمت صحيفة «غارديان» رئيس الوزراء البريطانيّ السابق توني بلير، معتبرة أنّ هاجس الإسلاميين لديه، ليس إلا ستارة للدفاع عن «الدم من أجل النفط».



### «ديلي تلغراف»: الشرطة البريطانية تتجأ إلى النساء لمكافحة سفر «الجهاديين» البريطانيين إلى سورية

ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف»، أنّ عدد البريطانيين الذين اعتقلوا بعد عودتهم من سورية زاد إلى سبّعة أضعاف، ما دفع شرطة سكوتلانديارد إلى حتّ الزواجات على تقديم تقارير حول أحبابهن.

وأوضحت الصحيفة، أنّ الشرطة البريطانية اعتقلت نحو 40 شخصاً، في الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة، لقيامهم بنشطة متعلقة بسورية مقارنة بـ25 على مدار عام 2013 يكامله. وإذا استمر هذا النمط من الزيادة، فإن نحو 160 شخصاً سيقتلون بنهاية عام 2014، إما بسيرة السفر إلى سورية للمشاركة في القتال ضمن الجماعات الإسلامية المتطرّقة، أو لمساعدة آخرين على الالتحاق بالقتال هناك.

وتشير الصحيفة إلى أنّ شرطة سكوتلانديارد فتحت جبهة جديدة في جهودها الرامية إلى مكافحة التطرّف، وتحول الشباب البريطاني إلى «الجهاد»، العنيف من خلال استهداف أمهاتهم وزوجاتهم وأخوانهم وصديقاتهم. وقد أطلقت هيلين بول، منسقة جهود مكافحة الإرهاب في شرطة متروبوليتان، حملة وطنية لحثّ النساء على استخدام فوذهنّ على أحبابهن.

وقالت هيلين: «نحن نريد أن نضمن لأولئك الناس، خصوصاً السيدات، اللواتي يشعرن بالقلق بشأن أحبّتهن أن يحصلن على المعلومات الكافية حول ما يمكن القيام به لمنع حدوث ذلك». وأضافت أنّهم يستهدفون زيادة الثقة بين الشرطة وشركائهم من المواطنين لتشجيعهم على الضفي قدما، ثم يمكن التدخل والمساعدة.

وأكدت المسؤولّة الشرطية أنّ هذه الاستراتيجية لا تستهدف تجريم الناس، إنما الحؤول دون وقوع المآسي.



### «غارديان»: هاجس الإسلاميين لدى توني بلير ستارة للدفاع عن «الدم من أجل النفط»

هاجمت الصحيفة البريطانية «غارديان»، رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، على إثر لقائه خطاباً لشبكة بلومبرغ - لندن الأربعة الفألت، بعنوان «لماذا يهمنا الشرق الأوسط» تحدث فيه عن مواجهة التطرّف الإسلامي لدى بعض المتشددين وخطورتهم على الشرق الأوسط والجمع العربي كل.

أنهت الصحيفة بلير بأن خطابه تفوح منه رائحة الجوع لفظ الشرق الأوسط. إذ قال صراحة: «من الواضح أنّ العالم لن يستغني عن نفط العالم العربي في المستقبل القريب، مهما بلغ التقدم الذي بلغته الولايات المتحدة في ثورة الطاقة، ثم يظل الشرق الأوسط متحكماً في أسعار النفط وآثاره، ما يؤثّر على الاقتصاد العالمي واستقراره، لذلك يفترض القيام بشيء لضمان استمرار قدرتنا على الوصول إلى النفط بأفضل الشروط الممكنة لضمان استقرار الرأسمالية العالمية».

السبب الثاني لاهتمام بلير بالشرق الأوسط، قرب المنطقة لأوروبا الغربية عن طريق ساحل الشام الشرقي، إضافة إلى وجود «إسرائيل» في تلك المنطقة العاصفة بالاضطرابات، والتي تحتاج إلى حمايتها وحماية تحالفها

مع الولايات المتحدة الأميركية. ولم يشر بلير هنا إلى احتلال «إسرائيل» غير الشرعي للأراضي الفلسطينية، والفصل العنصري القانوني.

كما شتاءت الصحيفة: «من هو بلير ليقرّر كيف يكون الإسلام الصحيح؟»،

كما اتهمته بأنه يحارب من أجل الحفاظ على مصالح الرأسماليين في المنطقة، تحت مسمى «الديمقراطيين».



### «أي بي سي»: خارجية إسبانيا تعتبر الانتخابات السورية تغييراً في المسار

أكد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل مارغاويو أمس، أنّ الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في سورية في الثالث من حزيران المقبل، ستمثل تغييراً في المسار داخل هذا البلد العربي، لذلك على الاتحاد الأوروبي «التفكير مجدداً» حيال الوضع في دمشق.

وفقاً لصحيفة «أي بي سي» الإسبانية قال مارغاويو: «دُعِيَ إلى إجراء انتخابات رئاسية في سورية في ظل ظروف صعبة، وأنا أرى أن هذا الأمر سيتمثل تغييراً في المسار، وبالتالي ينبغي على الاتحاد الأوروبي التفكير مجدداً حيال الوضع في سورية».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مارغاويو أدلى بتلك التصريحات في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأذربيجاني إعمار مامدياروف في إطار زيارته الرسمية إلى أذربيجان بعد اجتماعها سوياً في العاصمة باكو.

وبدأت المحكمة الدستورية العليا في سورية اعتباراً من أول من أمس، تلقي طلبات الترشح إلى منصب رئاسة البلاد، وستستمر حتى الأول من أيار.



**قال**ت صحفية «الموندو» الإسبانية تحت عنوان «أين السبسي؟»، إن المرشح عبد الفتاح السبسي مختلف عن الإعلام بشكل كبير، حتى أنه لم يقود حملته الانتخابية بنفسه.

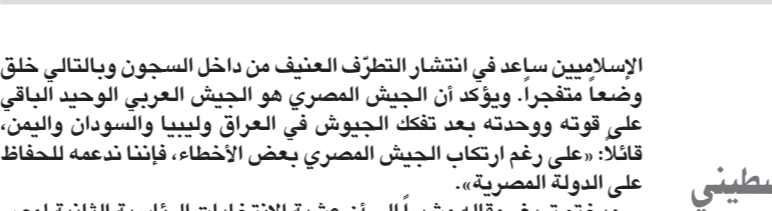
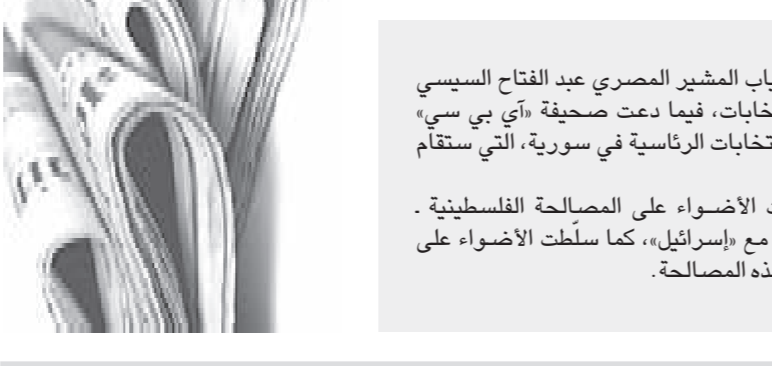
وأشارت الصحيفة إلى أن صحيفة مصرية نشرت مقالاً قالت فيه، إن السبسي قرر عدم إعلان برنامجه السياسي قبل فتح باب الدعاية الانتخابية رسمياً في الثاني من أيار المقبل، مضيفة أنه لم يُلْقِ أي خطابات منذ نهاية آذار الماضي. ولذلك من المتوقع أن يلقي خطاباً رسمياً في الثاني من أيار.

وسيعرض المشير السبسي في خطابه وثيقة مهمة تتكون من 35 صفحة، وتتضمن رؤية برنامجه السياسية، أما البرامج والسياسات التي تترجم هذه الرؤية فسيقوم الخبراء المشاركين في البرنامج، الذي تزيد صفحاته على 300 صفحة، بعرضها من خلال برنامج أعد للقاءات الصحافية والإعلامية. وأوضحت الصحيفة الإسبانية، أن السبسي حتى الآن حصل على أكثر من نصف مليون توكيل من الشعب المصري، إذ يرون فيه بلطهم وبطل الفترة المقبلة الوحيد القادر على القضاء على الإرهاب وتحقيق الاستقرار.

## البناء

# «الدم من أجل النفط»

## الصهاينة مستمرّون في سخطهم من المصالحة بين فتح وحماس



الإسلاميين ساعد في انتشار التطرّف العنيف من داخل السجون وبالتالي خلق وضعا متفجرا. ويؤكد أنّ الجيش المصري هو الجيش العربي الوحيد الباقى في قوته ووحדתه بعد تفكك الجيوش في العراق وليبيا والسودان واليمن، قائلا: «على رغم ارتكاب الجيش المصري بعض الأخطاء، فإننا ندعمه للحفاظ على الدولة المصرية».

ويختتم تريغر مقاله مشيراً إلى أنّ عشية الانتخابات الرئاسية الثانية لمصر في غضون سنتين، فإن السياسات المصرية هي بأفعل كارثة، وهناك كارثة أكبر في الانتظار. فبالنظر إلى المعاطر الوجودية لكل لاعب سياسي، فإن نوايا واشنطن الحسنة بالدفع نحو الشمول السياسي لم تحقق نجاحا. فأحكومة مصرية الحالية ترى أنّ جهود واشنطن نحو تشجيع الديمقراطية باعتبارها مؤامرة بالذات لتجليل بزوال سيدها. وفي الوقت نفسه، إن الإخوان المسلمين وانصارهم يعتقدون أنّ واشنطن تأمرت للإطاحة بمرسي.



### «إيزنستيا»: توني بلير يريد التقارب بين الغرب وروسيا

جاء في صحيفة «إيزنستيا» الروسية: صرّح رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير الذي يقوم بأعمال المفوض البريطاني الخاص في «رباعية الشرق الأوسط» في 23 نيسان الحالي، بضرورة التعاون مع روسيا على رغم الخلافات في الموضوع الأوكراني. ويعتقد توني بلير أنّ تقارب البلدان الغربية مع روسيا أمر ضروري في سبيل التصديّ للرايكاليين الإسلاميين في الشرق الأوسط. وعلى حدّ قول بلير إذا حثت القضية الأوكرانية موضوع الشرق الأوسط من مركز الصدارة على رغم أنه لم يفقد أهميته شأنه شأن مواضيع باكستان وأفغانستان وشمال أفريقيا التي «غرقت في عدم استقرار لا نهائية له». إذ يفقد الرايكاليون في قمة هذه الأزمة ويقعون بتشويه أحكام الإسلام الحقيقية وأخفاؤها.

وأشار بلير في تصريحه إلى أنّ مصالح الصين وروسيا وأوروبا والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط هي مصالح عامة، إذ تريد الانتصار على أيديولوجيا التطرف في الإسلام واستئصال التعصب الديني، الأمر الذي يتجاهله المجتمع الدولي الآن. ذلك علما بأن عدد سكان أوروبا المسلمين تجاوز 40 مليونا ويستمر بالزيادة. كما يتزايد نشاط حركة الإخوان المسلمين ومنظمات راديكالية أخرى، إذ يدل عدد من الحوادث التي وقعت في مدارس بريطانية وفرنسية على مدى توجّل الإسلاميين في المجتمع الغربي.

وتعتقد خبيرة مركز الأبحاث البريطانية في معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية ليلينا آنانياف، أنّ بلير بصفته ممثلا خاصا في رباعية الشرق الأوسط يمكن أنّ يؤثر على العلاقات الغربية الروسية اليوم تأثيرا لا بأس به. إذ حقق بلير تقاربا بين روسيا والناو عندما كان رئيسا للوزراء من أيار عام 1997 إلى حزيران عام 2007. ومع هذا، لا تسعى لندن الرسمية الآن إلى التقارب مع روسيا، بل على العكس، تصّر على فرض عقوبات جديدة على السياسيين الروس بسبب القرم. بينما من المشكوك فيه من جهة أخرى، أن تستطيع بريطانيا العيش بصورة طبيعية إذا طلعت اتصالاتها مع روسيا.

تقول خبيرة مركز الأبحاث إن لندن معنية كثيرا بالعلاقات مع روسيا لأن تقليص عجز الميزانية البريطانية وتخفيض البيون الحكومية من الأهداف الاستراتيجية في مجال الأمن القومي البريطاني، ويتطلب ذلك تطوير صلات مع أسواق جديدة، وهذه هي أسواق بلدان مجموعة «بريكس».

بردت العلاقات الروسية البريطانية على مرحلتين: الأولى بسبب قضية ليتفينيكون عام 2007، والثانية بسبب النزاع بين جورجيا وأوسيتيا الجنوبية عام 2008، على رغم أنّ لندن تفرّق بين المسائل الاقتصادية والسياسية.

ورداً على تصريحات بلير هذه، ذكر يخطاياها السابقة، وبصورة خاصة قران غزو العراق عام 2003 الذي أدّى إلى تعزيز مواقع الإسلاميين اليوم إلى هذه الدرجة.



### «كسموسكيا برافا»: الثورات التي تجري في الميادين تُعدّ في المكاتب

كتبت صحيفة «كوسوموسكيا برافا» الروسية، أنّ الولايات المتحدة اعترفت بقدان القرم ووصفت ذلك بأنه واقع، لكنها لا تزال تستهدف روسيا، إذ تعرّضت الأثرى طوال الشهر الماضي لحملة إعلامية قوية.

وتقول الصحيفة إن بعض الجهات والمسؤولين الغربيين لا يزالون يعذون خططا سرّية موجهة ضدّ روسيا، وبينهم وزراء خارجية مجموعة «السيبع الكبرى»، وممثلو وزارة الخارجية الأميركية والبنّاغون وبعض المنظمات غير الحكومية العاملة في أوكرانيا.

وأفاد مصدر الصحيفة الذي حضر أحد الاجتماعات بمشاركة ممثلي تلك الفئة من المسؤولين الذي صدق قبل إجراء الاستفتاء في القرم، بأن السفير الأميركي في كيبف جيفري بايت أحاطهم علما بأن تركيز اهتمام الرأى العام العالمي على موضوع القرم لا داعي له، وأن انفصال القرم عن أوكرانيا كان نتيجة للسياسة الخارجية الروسية المشدّة.

واعترف السفير بحسب المصدر، بأن القدرة القتالية للجيش الأوكراني متدنية جدّاً، مشيرا إلى أنه عاجز عن مواجهة السكان المحليين في الأقاليم جنوب - شرق أوكرانيا، وطلب السفير بتقديم معونات للجيش عن طريق جمع التبرعات وتدريب الأفراد على تتحكك مواجهة حرب الأنصار. فيما سمع الحضور في الاجتماع نقداً لاتعا موجهاً ضدّ الرئيس الأميركي أوباما الذي بحسب المشاركين، وجد نفسه عاجزا عن الدفاع عن مصالح الغرب في المسار الأوكراني. وبالمناسبة ليست مصالح أوكرانيا بل مصالح الغرب بعينه. وقال المصدر أنّ الأميركيين اعترفوا في الاجتماع بأنهم لن يجروا عمليات حربية في أوكرانيا، لكنهم لا يستطيعون تنفيذ عمليات أمنية سرّية هناك.

## El País

### «إلبايس»: كوبا تتهم واشنطن بعرقلة عمل الأمم المتحدة

قالت صحيفة «إلبايس» الإسبانية، إن كوبا أكدت أنّ الولايات المتحدة الأميركية تعرق عمل منظمة الأمم المتحدة، ودعت واشنطن إلى احترام القانون الدولي أمام الصعوبات التي تخلفها لعمل المنظمة الدولية، برفضها منح مندوب إيران في الأمم المتحدة حامد أبو طالب تأشيرة الدخول إلى الأراضي الأميركية.

وأكدت الصحيفة إلى أنه في اجتماع اللجنة المسؤولة عن تنظيم العلاقات بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة، عقد في مقر الأمم المتحدة، ووصفت الدبلوماسية الكوبية تانيرسي ديبغيز العراقليل التي تضعها الولايات المتحدة للبعثة الدبلوماسية المعتمدة لدى المنظمة الدولية بهـ«غير الخيولة».

ودعت الدبلوماسية الكوبية إلى تنفيذ اتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية، والاتفاق حول حلّ الدولة المقر للأمم المتحدة يجب عليها ضمان احترام القانون الدولي.



### المحافظون الجدد بلسان بريطانيا

##### ■ عامر نعيم الياس\*

دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الغرب إلى التصالح مع روسيا والصين لتفرّق للحرب على الإسلام المتطرّف، وذلك عبر دعم «الإسلاميين المعتدلين ضدّ الإسلاميين المتطرفين». رئيس الوزراء البريطاني السابق ومبعوث السلام إلى الشرق الأوسط الذي دعا مرارا إلى التدخل العسكري الغربي في سورية، وهاجم سياسات أوباما وكاميرون في هذا الصدد، يعتبر «التابع» المطلق للرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، إذ شاركه في احتلاله العراق وأفغانستان تحت لافتة «الحرب على الإرهاب»، لافتة ما زالت تناعب أحلام المحافظين الجدد حتى يومنا هذا، وتعود اليوم لتلحح بشكل رسمي مغلفة بلبوس الحرب على الإسلام المتطرّف، ولسان بريطاني يحاول اللعب على مخاوف الداخل البريطاني من الهجرة المعاكسة لهالجهاديين» من سورية تحديدا إلى بريطانيا، وتداعيات ذلك على الأمن البريطاني الداخلي.

الإزواجية الغربية في التعامل مع الملفات الكونية الهامة لا تقف فقط عند رؤى المحافظين الجدد، بل تتعدّاهم إلى رؤى النخب الحاكمة اليوم في الغرب وسياساتهم، فبالنسبة إلى ملف الإسلام السياسي، نجد أنفسنا اليوم في مواجهة طرحين مدمرين:

الأول، يطبق ويقوده الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء البريطاني ويقوم على تفريخ «الجهاديين» وإرسالهم إلى المنطقة لتدميرها والتخلص منهم فيها، من دون التدخل العسكري المباشر واحتلال الدول التي يتواجدون فيها، وهنا تشكل سورية الصورة الأمثل لهذا التوجه، وحتى مصر ودعم «الإسلام المعتدل» بشكل غير مباشر.

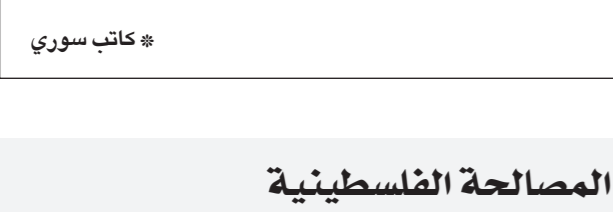
الثاني، المحافظون الجدد القابعون على يمين النخب الحاكمة في الغرب والذين يعملون على الدفع باتجاه استمرار «الحرب على الإرهاب» عبر الاحتلال ودعم التوجهات اليمينية في البلاد التي تحثّل أو وضع بعضها تحت الوصاية، وهنا ركّز بلير على «التفرّع لدعم الإسلاميين المعتدلين ضدّ الإسلاميين المتطرفين».

صحيفة «غارديان» البريطانية قالت إن طرح بلير «حرب صليبية جديدة على الإسلام السياسي» وذلك في مقال للكاتب سيوماس ميلن الذي رأى أنّ خطاب بلير يهدفن «عودة المحافظين الجدد إلى الساحة عن طريق خليط قاتل بين دعوات التدخل العسكري في الخارج والتي تنطلق من عقيدة صهيونية مسيحية وبين ممارسة المكارثية والاضطهاد في الداخل. سياسات لم تقدّم للعالم سوى أفغانستان والعراق وغواتانامو وتفجيرات لندن والتلاعب بالمقول لدعم الطغيان والتدخل العسكري في الشرق الأوسط الذي كان السبب الأكبر وراء تزايد عدد المتمتحن إلى الجماعات الإسلامية منذ عام 2001».

هل نحن في صدد مواجهة حرب على الإسلام المتطرّف بعد حرب جورج دبليو بوش على الإرهاب؟

من الواضح أنّ النخب الحاكمة في الغرب لا يميلون إلى هذا الأمر بل على العكس يسعون إلى بثّ «الفضى الخلاقة» في المناطق التي يبراد التحكم بها أي استنزافها بشكل غير مباشر، و عبر دعم المتطرفين من أيّ مذهب كان، لكن بشرط أن يكون ذلك بعيدا عن التدخل العسكري المباشر. فالإمبراطورية الأميركية» تعبت بعد عشر سنوات من الحروب في العراق وأفغانستان بحسب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ولذلك فهي اليوم تدعم بعض الحركات اليمينية داخل أوروبا كأوكرانيا على سبيل المثال، في الوقت الذي تدعم فيه «ثوار جبهة النصرة والإخوان المسلمين» في سورية والتجربة الناجحة (بحسب تعبير الرئيس الأميركي) للمليشيات الإسلامية المتحالفة مع القاعدة، في ليبيا، وتضيق الخناق على المؤسسة العسكرية في مصر بعد الثورة التي دعمها الجيش المصري على «حركة الإخوان المسلمين».

إذا، كلمة السر والمشرتك بين المحافظين والنخب الحاكمة اليوم في واشنطن ولندن هي «الإسلام المعتدل»، نعم المعتدل بمعنى المنضبط إلى الإطارين الاستراتيجي والتكتيكي لما يحاك للمنطقة، أما الخلاف فهو حول طريقة الدعم لهم،!، بين حرب على «الإسلام المتطرّف» وتقديم الدعم «للمربع الذي ليس له» أو تقديم الدعم ل«المتطرف».



### المصالحة الفلسطينية فرصة لا عقبة!

كتب كل من تسفي بريثيل وعموس هرهيل في صحيفة «ها آرتس» العبرية:

يمكن اعتبار اتفاق المصالحة بين فتح وحماس، فرصة لا عقبة، على رغم أنّ طريق المصالحة ما زال طويلا وملتبيا بالعثرات. وبالتالي يجب النظر إلى الاتفاق باعتبارها فرصة لا تهديدا.

بعد أن ادعى نتنياهو بأنه لا يمكن التقدّم في التسوية، لأن عباس لا يمثل كل الفلسطينيين كون السلطة لا تسيطر على غزة، فإن الاتفاق في حال نجاحه يشكل جواباً على ادعاء نتنياهو هذا.

إن الطريق نحو تشكيل حكومة وحدة طويلة فلسطينية، محفوفة بالأفام، لكن الظروف السياسية التي تواجهها السلطة الفلسطينية وحركة حماس من شأنها أنّ تساهم في المصالحة.

إن موقف حكومة نتنياهو من المصالحة كان عدائيا وأهوج، على رغم أنّ الاتفاق يواجه عقبات تحول دون تطبيقه. مع ذلك، فإنّ المصالحة بين فتح وحماس لا تعني خراب الهيكل الثالث، خصوصا أنّ الجانبين أظهرها في الماضي موهبة خاصة في نفس الاتفاقات بينهما، لكن المصالحة الحالية توفر لنتنياهو ذخيرة دعائية تخدم جهوده الهادفة إلى إثبات أنّ الفلسطينيين هم من تسبّبوا في انهيار المفاوضات.

لم أكد تمرّ دقائق على إعلان التوصل إلى اتفاق المصالحة، حتّى شنّ مكتب رئيس الحكومة هجوما على كل الجهات، كان أكثرها هيسترية، تصريحات المتحدث باسم نتنياهو أوفير غندلمان، الذي قال إنّ «إسرائيل» قادرة على سحق حماس وفتح.

مواقف نتنياهو وبعض وزراءه كانت عدائية ومتوقّعة، وهذا هو ردّ الفعل الذي يميّز حكومة «إسرائيل» إزاء أيّ تغيير يحصل في الشرق الأوسط. هذا ما كان حين أطبح بحسني مبارك، وحين فاز حسن روحاني في الانتخابات الإيرانية، وحين التوصل إلى اتفاق مؤقت بين الدول العظمى وإيران حول برنامجها النووي، وما هو يتكرر اليوم، ما يشير إلى ارتباط «إسرائيلي» يرى في أيّ تغيير للوضع القائم تهديدا لا فرصة.

إنّ ردّ الفعل هذا لم يكن متوقّعا فحسب، بل منافقاً أيضاً، فخلال وجود نتنياهو على رأس عمليات حواس، أجرى محادثات مع حماس، وتوصل إلى اتفاقين مكتوبين، الأول حول تبادل الأسرى، والثاني حول وقف إطلاق النار.

إنّ نتنايهو الذي استنزف عباس خلال عملية إطلاق سراح ثمانين أسيرا قضاوا أكثر من عشرين سنة في السجون «الإسرائيلية»، وأدّى رفضه إطلاق سراح 14 أسيرا فلسطينيا من «عرب 48» إلى تغيير المفاوضات. كان على استعداد لإعطاء حماس ألف أسير كامل ليأقتهم البدنية، بمن فيهم «عرب 48». لكنه رفض في المقابل، إعطاء عباس أيّ رمز من رموز السيادة في الضفة الغربية.

وأیضا، تجاوزت وزيرة القضاء تسيبي ليفني حدود النفاق، بتماهيا مع خطّ نتنايهو، وأدعائها أنّ اتفاق المصالحة الفلسطيني من شأنه أنّ يمسّ بجهود التسوية وفرصها، لكنّ فات ليفني أنّ تقول إنّ إحياء المفاوضات لو تحقق، لن يكون أكثر من استمرار للمحادثات العبيّثة التي اضطلعت بها طوال الأشهر الثمانية الأخيرة.

كان يتّوَّع من «إسرائيل» التي تقول إنها تسعى إلى دفع حلّ الدولتين، أن تعبر عن سرورها بتوقيع الاتفاق بين حماس وفتح، وترى فيه فرصة لا تهديدا. إذ إنّ نجاح الاتفاق يعطي إجابة على ادعاءات نتنايهو وليبرمان، ومن شأنه أن يدفع باتجاه حكومة تمثل كل الفلسطينيين.